

بحار الأنوار

[153] فاهبط إلى قرية قوم لوط وما حوت فاقطعها من تحت سبع أرضين ثم اعرج بها إلى السماء فأوقفها حتى يأتيك أمر الجبار في قلبها، ودع منها آية بينة من منزل لوط عبرة للسيارة فهبطت على أهل القرية الظالمين فضربت بجناحي اليمين على ماحوى عليه شرقيها، و ضربت بجناحي اليسر على ماحوى عليه غربيها فاقطعتهما يا محمد من تحت سبع أرضين إلا منزل آل لوط (1) آية للسيارة، ثم عرجت بها في جوافي (2) جناحي حتى أوقفتهما حيث يسمع أهل السماء زقاء ديوكها ونباح كلابها، فلما طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش: يا جبرئيل اقلب القرية على القوم، فقلبتهم عليهم حتى صار أسفلها أعلاها، وأمطر الله عليهم حجارة من سجيل مسومة عند ربك، وماهي يا محمد عن الظالمين من امتك ببعيد. قال: فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل وأين كانت قريتهم من البلاد؟ فقال جبرئيل: كان موضع قريتهم في موضع بحيرة طبرية اليوم وهي في نواحي الشام، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: عليه وآله: أرايتك حين قلبتها عليهم في أي موضع من الأرض وقعت القرية وأهلها؟ فقال: يا محمد وقعت فيما بين بحر الشام إلى مصر فصارت تلو لا في البحر. (3) شئ: عن أبي حمزة مثله. (4) بيان: الجوافي جمع الجوفاء أي الواسعة، أو الجافية من الجفو بمعنى البعد ومنه التجافي، ويحتمل أن يكون في الأصل أجواف فصحف، والظاهر الخوافي بالخاء المعجمة (5) قال في القاموس: قال الاصمعي: الخوافي ما دون الريشات العشر من مقدم الجناح، وقال: قوادم الطير مقادير ريشه وهي عشر في كل جناح انتهى. والزقاء: الصياح. 8 - فس: قوله: " ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى " إلى قوله " بعجل حنيد " أي مشوي نضيج، فإنه لما ألقى نمرود إبراهيم عليه السلام في النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما بقي

(1) في المصدر: منزل لوط. م (2) " " : خوافي.

م (3) علل الشرائع: 184. م (4) مخطوط م (5) وقد عرفت أن في المصدر أيضا كذلك.